مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٥) العدد (١)
الإصدار الرابع عشر
٢٠٢٢ (١١٧-٩٨)

درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة لمفرق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

رنده كامل عيد القيم
مدرسة الخالدية الأساسية المختلطة

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٣ مارس ٢٠٢٢م

Abstract

This study aimed at identifying the cognitive level of kindergarten teachers in the Northwest Badia in the dimensions of digital citizenship, and the researcher used the method of analyzing information on this issue to reach accurate scientific conclusions i.e. the detailed method of writing this research, which may have formed a sample of forty primary school teachers (kindergartens), The research tool included a measure of awareness of the extent of optimal and standard use and dealing with the dimensions of digital citizenship, but the study found that there is a deficiency and shortage of kindergarten teachers from study in the awareness of the dimensions of digital citizenship (respect, education, protection).

Keywords: Kindergarten's Teachers, Digital Citizenship

الملخص

ولقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق بأبعاد المواطنة الرقمية، واستخدمت الباحثة أسلوب وطريقة تحليل المعلومات حول هذه القضية لتوصل لاستنتاجات علمية دقيقة أي بمعنى المنهج التفصيلي لكتابة هذا البحث، مما قد تكونت عينة البحث من أربعون معلمة من معلمات المراحل الابتدائية للدراسة (رياض الاطفال)، وتضمنت أداة البحث من مقياس للوعي بمدى الاستخدام الأمثل والقويم والتعامل مع ابعاد المواطنة الرقمية، الا وقد توصلت الدراسة الى وجود قصور

ونقص لدى معلمات رياض الأطفال من الدراسة في مدى وعي بأبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، والحماية).

*** المقدمة**

نتعايش في قرننا الواحد والعشرين مع تطورات متتالية ومتلاحقة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يشمل هذا التطور في تطور الماديات (Hardware) والبرمجيات(Software) ، مما تضمن التطور في سرعة ودقة النقل عبر الوسائط المتعددة(Multimedia) ، الوسائط الفائقة(Hypermedia) ، مما أدى التقاء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات معاً، الى ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية.(World Wide Web)

تعد شبكة الانترنت من أبرز التقنيات التكنولوجية الحديثة، والتي لا يمكن ان يغفل دورها الكبير في مجال التعليم وكيفية تفسيرها لمفاهيم الويب، إذ أصبحت أكبر اهتمامات مطوري ومصممي صفحات الويب هو كيفية جذب مستخدمي الشبكة، لجعل الصفحات التي يتعاملون ويتفاعلون معها أكثر متعة واعتمادها على مبدأ التشاركية والتفاعلية.

فقد أثر هذا التطور على جوانب الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والتربوية والتعليمية، فأصبح الفرد يعيش حياة يطلق عليها الحياة الرقمية.

فالحياة الرقمية تضم في جوفها المجتمع الرقمي، انه المجتمع الذي حول الفرد الى مواطن بلا محددات او حواجز، ويعود بالسبب ان مستخدمين الانترنت في عدد متزايد يومياً، حيث يشير موقع (Global web Index) في تقريره الصادر في شهر يناير عام 2015 الى ان عدد مستخدمي الانترنت في العالم بلغ (3,010) بليون مستخدم، أي ما نسبته (42%) من عدد سكان العالم منهم (2,078) مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي أي (29%) من العدد الإجمالي لسكان العالم، حيث يستخدمونFacebook ، Twitter.، YouTube،Google plus

فالمجتمع الرقمي (Digital Society) يوفر لأفراده فرص التعليم والعمل والتسلية والتفاعل الاجتماعي من خلال العديد من التطبيقات التكنولوجية، كالحاسوب والانترنت والهواتف المحمولة وغيرها، مما ساهم الى تحويل العالم الى قرية إلكترونية صغيرة وذلك يقتصر المسافات بين الافراد وكسر الحواجز وتقليل الوقت والجهد، مما يعني السهولة والسرعة في الاتصال والتواصل بغض النظر عن المكان والزمان.

إن ازدياد مستخدمين الانترنت لمواقع التواصل الاجتماعي شكل خطراً حتمياً عند تواصلهم المستمر لأشخاص مجهولين رقميين او تصفحهم لمواقع مجهولة المصدر ومشبوهة، وقد تبين انه من الصعب مراقبة وتتبع جميع المستخدمين خاصة مع انتشار الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، أذ ان الامر الذي اثار الجدل هو ما دلت عليه الدراسات والإحصائيات ان معدل استعمال الأطفال والمراهقين لتلك الأجهزة قد تصل الى ثمانِ ساعاتٍ في اليوم، وهذا قد يؤثر بشكل سلبي على تلك الفئة عند عدم الاهتمام وعدم التوجيه الإيجابي لهم وعدم تعليمهم قواعد الاستخدام وحمايتهم من الاخطار المحتملة.

في المجتمع الرقمي من المحتمل ان يتفاعل المواطنون بطريقه معينة حسب المعايير والقواعد والقوانين والضوابط الموضوعة، ولكن ليس دائما المتوقع يحصل، الا وقد انتشرت

ظاهرة الاستخدام السيئ والخاطئ للتطبيقات التكنولوجية، لأن العالم الرقمي لم يتضمن إلا عدد محدود من القواعد الخاصة المتعلقة بالسلوكيات المواطن الرقمي، مما يعني الحاجة لوضع استراتيجيات واليات تسمح بتدريب جميع المشاركين في العملية التدريسية من (الطلاب، واولياء الامور، والمعلمين والمعلمات) على كيفية ممارسة السوك التكنولوجي المقبول داخل المدرسة وخارجها.

مما أدى ببعض الدول لتوجه لألية مختلفة لكي تتغلب على هذه المشكلة بوضع معايير للاستخدام المقبول للتكنولوجيا داخل المدرسة، إلا ان الدراسات اثبتت عدم امكانية ذلك لان الحاجة الى غرس القيم الصحيحة والموجهة في نفوس جميع الطلاب هو ما نحتاجه بحيث تصبح جزءا أساسياً لا يتجزأ من شخصية الطالب، بحيث تصبح ممارسة هذه السلوكيات الصحيحة عاده والتزام نابع من شخصيتهم وليس امرا مفروضا، فالبديل الصحيح والأمثل لوضع أفكار للتكنلوجيا هو مساعدة الافراد على فهم طريقة مسايرة التغيرات المتلاحقة، او بمعنى اخر تكوين فهم عميق حول التكنلوجيا والاستخدام الأنسب لها، مما أدى الى تغير مفهوم المواطنة في العصر الرقمي، مما أدى الى ظهور مفهوم المواطنة الرقمية.

المواطنة الرقمية (Digital Citizenship)

فهي التي تعبر عن المعايير وضوابط السلوك المناسب والمقبول المرتبط باستخدام التكنلوجيا والتعامل معها، اذ تهدف الى إيجاد الطريقة الصحيحة لتوجيه جميع المستخدمين وحمايتهم بدفعهم وتشجيعهم على السلوكيات الصحيحة ومحاربة السلوكيات الخاطئة في التعامل مع العالم الرقمي من اجل مواطن رقمي محب لوطنه ومجتهد من اجل تقدمه، وذلك يعتمد على مجالين اساسين الأول: ممارسة السلوكيات السليمة التي تساعد على احترام وجهات نظر الاخرين، والتسامح عبر الانترنت ويتم ذلك من خلال الابتعاد عن التحرش والبلطجية الالكترونية، والايذاء الالكتروني للأخرين، والثاني: المشاركة المدنية عبر الانترنت من خلال الأنشطة المجتمعية المختلفة كالعمل التطوعي الالكتروني.

فقد ذكر حسام مازن في(إصحاح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها الكترونياً 2016) ان العديد من الدول مثل بريطانيا وكندا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وأستراليا تقوم بتدريس طلابها في الاطار المدرسي موضوعات ودروس خاصة في المواطنة الرقمية في إطار منهجي "التربية الرقمية"، وفي استراليا تم وضع مشروع "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل استراليا الرقمي" يتم فيه تعميم ونشر تدريس المواطنة الرقمية بين الطلاب مع تدريب المعلمين واولياء الأمور عليها، لذلك يجب ان نقوم بتعزيز هذه المبادرات والمشاريع في مدارسنا وجامعاتنا بالتوازي مع المبادرات المجتمعية والمؤسسات الإعلامية.

وقد اكدت دراسة لمياء المسلماني (التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية 2014) والتي استهدفت التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى حاجتنا لها في ضوء سيطرة التكنلوجيا على مختلف جوانب الحياة، وتقديم رؤية مقترحة وواضحة لدعم وتفعيل دور التعليم واهميته في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب، بهدف التقليل والتغلب على ما يرتبه الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا من مشاكل تنعكس بشكل سلبي على شخصية الطالب فيما

بعد، وقد توصلت الدراسة الى ضعف الإلمام لطلاب الثانوية بمعايير السلوك الصحيح والمقبول اثناء استخدام التكنولوجيا مما يجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع المجتمع الرقمي بجميع جوانبه الإيجابية والسلبية.

فالمواطنة الرقمية ترتبط ارتباط وثيق بمنظومة التعليم كاملة من متعلم ومعلم ومتخصصون في التربية واولياء امور، لأنها تساعدهم على معرفة أهمية التكنولوجيا لهم وللمجتمع بمساعدته في حل قضايا المجتمع والبيئة في الوقت الحاضر وما يليه، اذ انها وسيلة من الوسائل التي تساعد الطلاب على الانخراط والاندماج في المجتمع الرقمي، الا وقد أصبحت ضرورة من ضرورات الجميع مما يعني ذلك وجوب تعزيز حماية مجتمعاتنا من الاثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا في نفس الوقت الاستفادة القصوى في بناء مجتمع معرفي متقدم.

ان مفهوم المواطنة الرقمية يتضمن سياستين: الأولى سياسة وقائية ضد اخطار ومشكلات التكنولوجيا، وذلك لصعوبة التحكم فيما يطلع عليه الافراد على الانترنت والأجهزة المحمولة، والثانية سياسة تحفيزية تتضمن الاستفادة والاستخدام الأمثل من إيجابيات التكنولوجيا، لإيجاد مواطن رقمي محب لوطنه مخادم لمصلحة وحماية وطنه بعيدا عن الإساءة والتشهير بالأخرين.

وقد أشار محمود السيد (في مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط 2016) ان المواطنة الرقمية اصبحت توجهاً عالمياً وقد فرضت نفسها على انظمة التربية والتعليم ومتطلب من متطلبات الحياة، وقد اصبحت من ضروريات المناهج الدولية والعالمية وقد نتج من سوء استخدام الحريات المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي او على المواقع الاخرى عن طريق نشر معلومات مغلوطة ومضللة وتغريدات مسيئة تكون متعمدة وتسيء لشخصيات او مؤسسات عامة وحكومية وقد تكون الاساءة من خلال ارسال رسائل تهديد او من خلال التشهير الالكتروني او تعليقات مسيئة وقد يحصل على صور او معلومات هامة ويقوم بابتزاز الضحية ومن اشكال اساءة استخدام المواقع الإلكترونية قد تكون في الدخول الى المواقع غير اللائقة وغير الاخلاقية وقد تكون على شكل الدخول الى المواقع التي تحتوي على تيار فكري ضار ومتطرف وتمثل تهديدا للمواطنة الرقمية.

وتتركز اهمية المواطنة الرقمية ليس في انها اوضحت قائمة بالسلوكيات الصحيحة والمثلى وأيضا الخاطئة التي ترتبط باستخدام التكنولوجيا بمختلف اشكالها، بل في انها اداة تعين وتساعد لمعرفة الصحيح من الخطأ، ومساعدة المعلمين والمعلمات بالاشتراك في حوارات ومناقشات تفاعلية مرتبطة بمواقف واقعية في الحياة مع الطلاب، لذا فهناك ضرورة قصوى ليكون لها الاولوية في المناهج الدراسية وبرامج تنمية وتطوير المعلمين والمعلمات.

وكان الدور لمعلمات رياض الاطفال وهن العنصر الرئيس في الارتقاء وتحسين العملية التربوية في مرحلة رياض الاطفال، ولما لهذه المرحلة من اهمية فيجب ان يتم إعداد المعلمات في مرحلة الدراسة الجامعية والاهتمام بتأهيلها وتزويدها بالكفايات المهنية، فقد أوصى الاتحاد الدولي للتربية في الطفولة المبكرة والاتحاد القومي لتربية الطفولة المبكرة بأن يتم تأهيل إعداد المعلمات في المستوى الجامعي، وتتراوح مدة الدراسة وبرامج التأهيل في الكليات الى 4\6 سنوات.

التطوير المهني وتنميته عبر الانترنت تتطلب التعامل مع خبراء وخبيرات في مجال التعليم وتعلم الطفولة عبر الانترنت، والتماس التغيير والارتقاء بمعارف المعلمة، وقد يوجب التعامل مع العالم الرقمي التواصل مع اشخاص مجهولي الهوية من قبل المعلمات وقد يشكل تهديد وخطر محتمل، وقد تقوم المعلمات بتصفح مواقع مشبوهة وخطيرة، ومن المستحيل مراقبة كل ما يتم مشاهدته من مواقع وصفحات ومع من تقوم بالاتصال معه سواء عن طريق الاجهزة اللوحية او الهواتف الذكية او المحمولة مما يتطلب من المعلمات معرفة حدود المواطنة الرقمية ليتعرفوا على قواعد الاستخدام للعالم الرقمي لحمايتهن من مخاطرة.

ويكون الدور الاهم للمعلمة في الاستفادة واغتنام الفرص الكبيرة التي يتم اتاحتها من الوسائط الرقمية في دعم وزيادة الابداع التدريسي وادائهم، ومعرفة المعلمة بالمصادر التي ترتبط بالمواطنة الرقمية وطريقة تدريسها والاساليب التي يجب ان يتم التعامل معها والاستراتيجيات اللازمة وامداد الاسرة والوالدين بمثل تلك المصادر.

وحققت مجلس التعاون الخليجي، ومنها المملكة العربية السعودية الكثير من قصص النجاح لمواكبة المستجدات العالمية التي ترتبط بالمواطنة الرقمية، حيث تم في عام 2012 ومن قبل وزارة التربية والتعليم السعودية بأنه على كل تربوي سواء ان كان في مؤسسات التعليم العام او العالي يكون معني ومسؤول يتأسس استراتيجيات تربوية يتم تحقيق من خلال المقررات الدراسية ابعاد ومعايير المواطنة الرقمية وتكون من خلال الحاسب الالي او الانشطة اللامنهجية او من خلال الاذاعة المدرسية ليتم من خلالها تشجيع الطلاب في التوسع في شبكات تواصلهم دولياً وعالمياً، وتحت ظل الاهتمام المنهجي المشترك ومن اهم اساسياتها الاحترام للثقافات والمجتمعات الاخرى، والالتزام بأسس التعامل الاخلاقي في استخدام وتوظيف برامج ومنصات التواصل الاجتماعي لخدمة العلم والثقافة، عن طريق وضع وترتيب استراتيجيات تؤسس للمهارات الحياتية في التعلم والتعليم.

*** مشكلة البحث**

ومن الضروري الالمام والمعرفة بأبعاد المواطنة الرقمية لمواجهة التطور التقني، وهو وسيلة لتحقيق التنمية المهنية واجراء التغيير اللازم والارتقاء بمعارف المعلمة، وتمثل توعية للمعلمة بأخطار المجتمع الرقمي، لذا يتطلب من المعلمة الالمام بقواعد وسلامة الاستخدام الصحيح للمجتمع الرقمي حتى يتم حمايتهن من خطر هذا المجتمع ويتمكن من خدمة المجتمع.

وتم التأكيد من قبل عبد المجيد الكوت (في مجلة الجامعي\المواطنة الرقمية 2015) ان النشر الواسع لثقافة المواطنة الرقمية بين المجتمع أي كل من الاسرة وفي المدرسة بين المعلمين والطلاب، وتأهيلهم العلمي والاخلاقي، قد أصبح ضرورة ملحة ومطلب مهم وضروري فيما تشهده التطورات العلمية الحالية وتحدياتها بما يحقق لهما التكامل وسد الفجوة بينهما لإخراج جيل مثقف ولديه المعرفة الكافية في بيئة امنة.

الا وقد تم التأكيد بعد المقابلات التي تمت مع 25 معلمة بعدم معرفتهم بمفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها، وهذا قد ينتج عنه العديد من السلبيات والتي تدل على التقصير بالمستوى المعرفي والادراكي لمعلمات المرحلة الابتدائية بمفهوم

المواطنة الرقمية وجوانبها، لذا يجب منح الاهتمام بهذه الدراسة والتي تعد باكورة الدراسات التي تبحث عن تقصي المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال بالمواطنة الرقمية وابعاده.

*** أسئلة البحث**

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:-

ما مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق بأبعاد المواطنة الرقمية؟

ويتفرع من هذا السؤال:-

١- ما هو مفهوم المواطنة الرقمية؟

٢- ما ابعاد المواطنة الرقمية؟

٣- ما مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بأبعاد المواطنة الرقمية؟

*** أهداف البحث**

هدف البحث الحالي الى:-

١- التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها.

٢- نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين المعلمين والمعلمات.

٣- التعرف على مستوى وعي معلمي رياض الأطفال بأبعاد المواطنة الرقمية.

*** أهمية البحث**

يمكن معرفة أهمية البحث الحالي في الاتي:-

١- اثراء الادب التربوي بإطار نظري تربوي عن "المواطنة الرقمية."

٢- تمثل المواطنة الرقمية أحد التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات والتي ينتج عنها العديد من الاثار السلبية مما يتطلب رفع مستوى المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية بداية من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية.

٣- تقدم المواطنة الرقمية من خلال البحث الحالي رؤية مستقبلية للقائمين على تطوير التعليم والمهتمين بدمج التقنية في عمليتي التعليم والتعلم والقائمين على اعداد المناهج التربوية وصناع سياسات التعليم.

٤- تسهم المواطنة الرقمية في الحفاظ على الامن الفكري للمستخدمين، واكسابهم مهارات التعاملات الرقمية.

*** مواد وأدوات البحث**

لما كانت تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بأبعاد المواطنة الرقمية.

*** منهج البحث**

اتبع الباحث في الدراسة الحالية: المنهج الوصفي، لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية.

*** إجراءات البحث**

للإجابة عن أسئلة البحث السابقة اتبعت الباحثة الخطوات التالية:-

أولا: الإطار النظري

دراسة وفهم نظرية المواطنة الرقمية: ماهيتها، اهميتها، مكوناتها، وقيمها، وابعادها.

ثانيا: الدراسة الميدانية

قامت الباحثة في هذا البحث بما يلي:-

١- تصميم استبانة على مجموعة من المشرفين بهدف ضبطها طبقاً لآراء السادة المشرفين.

٢- اختيار مجموعة البحث أي العينة المراد دراستها.

٣- تطبيق الاستبانة على عينة البحث.

٤- رصد وتجميع نتائج التطبيق ومعالجتها احصائياً والتوصل الى النتائج وتحليلها وتفسيرها.

٥- تقديم مجموعة من النصائح والتوصيات والمقترحات في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

*** مصطلحات البحث**

*** المواطنة الرقمية**

تم تعريفها من قبل تامر الملاح (المواطنة الرقمية 2016) بأن المواطنة الرقمية هي عبارة عن مجموعة من المعايير والمقاييس والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند تعامله مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الاخرين، ويتعلم ويتواصل معهم، ويحمس نفسه ويحميهم.

وقد عرفها ريبيل (2013) بأنها: أسلوب يمكن استخدامه وتوظيفه ليقوم بمساعدة المتعلمين والمعلمين على فهم القضايا التي ينبغي معرفتها من اجل استخدام التكنولوجيا بالشكل الافضل ويتم الاهتمام والتركيز على الاخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي بدلاً من التركيز على عمليات الاتصال الرقمي بالمعلومات.

وقد تم تعريفها من قبل الباحثة بأنها: امكانية التفاعل مع المجتمع الرقمي والمشاركة فيه مع الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة او المترل او في اي مكان اخر، وبالتالي يمكن معرفة ما له من حقوق وما عليه من التزامات.

*** أبعاد المواطنة الرقمية**

تعرفها الباحثة: بأنها المحددات الامنية، والقانونية، والصحية، والاجتماعية، والثقافية التي تمكن من خلالها المواطن الرقمي من ممارسة سلوكيات مقبولة، واخلاقية خلال فترة استخدام التكنولوجيا في المجتمع الرقمي بما يمكنه من خلاله معرفة حقوقه ومعرفة مسؤولياته.

*** اجراءات الدراسة**

*** الإطار النظري:**

المواطنة الرقمية(Digital Citizenship)

من المفاهيم الحديثة في الادب التربوي بشكل عام هي المواطنة الرقمية، والادب المتأثر بها، حيث انه تم ملاحظة الانتشار الملحوظ والواسع، وكما تم ملاحظة الاستخدام المفتوح للتكنولوجيا وادواتها، فأصبح لكل فرد من افراد المجتمع مساحة امنة للعب او العمل في العالم الرقمي، وانه ما يجدر التحذير منه هو تواصل المستخدمين مع اشخاص مجهولين رقميين قد يشكلون تهديداً وخطراً على المجتمع، ولوحظ ان هناك إقبال واضح من قبل المستخدمين من تصفح المواقع الغير معروفة، وقد تكون خطيرة ومشبوهة، ومما زاد الامر خطورة هو عدم إمكانية مراقبة المستخدمين في كل ما يتم مشاهدته او سماعه او متابعته.

*** مفهوم المواطنة الرقمية**

ان مفهوم المواطنة الرقمية ينقسم الى:-

اولا: لغوياً

ان كلمة مواطنة هي كلمة مشتقة من " وطن " اي اقام بمكان واستقر فيه، وفي اللغة الانجليزية هي صفة للمواطن الذي يتمتع بالحقوق ويقوم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه لهذا الوطن.

كلمة رقمية: هي وسيلة انتقال وتخزين المعلومات والبيانات الصوتية والكتابية والفيديو في الشبكة الالكترونية او جهاز الحاسوب، حيث تقوم اجهزة المعالجة الرقمية بتحويل

المعلومات الواردة اليها الى أرقام احادية وصفرية 1 و0 وتخزينها في جهاز الحاسوب مما يساعد على نقل البيانات والمعلومات في الشبكة العنكبوتية.

ثانيا: اصطلاحاً

وقد تم تعريف المواطنة الرقمية من قبل سيمك وسيمك بأنها امكانية الفرد على التفاعل في المجتمع الشبكي، والهدف منها توجيه جميع المستخدمين من الذكور والاناث الى الطريق الصحيح، وذلك من خلال التشجيع على السلوكيات المرغوب بها ونبذ السلوكيات الغير المرغوب بها في التعامل الرقمي وذلك من اجل اخراج مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من اجل تقدمه.

وتم تعريفها من قبل جمال الدهشان (مجلة البحوث النفسية والتربوية 2015) بأنها مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير وهي المبادئ المتبعة في استخدام أمثل وصحيح للتكنولوجيا، وهي الافكار التي يحتاجها المواطنين بمختلف اعمارهم من اجل المساهمة في رقي الوطن وهي التوجه نحو الاستفادة من ايجابيات التقنيات الحديثة، ويعمل بجد من اجل تقدمه.

وتم تعريفها من قبل حمدي عبدالعال (مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية 2015) بانها: الالمام بالقضايا الانسانية والثقافية ذات الصلة بالتكنولوجيا، وممارسة السلوكيات الاخلاقية والشرعية من خلال الحماية، والاحترام، والتعليم.

وقد قام أيضا حمدان الشمري (في رسالة الماجستير في كلية التربية 1437 ه) بتعريفها بانها "استخدام الفرد للتقنية بشكل جيد وسليم في التعامل والتفاعل مع غيره، والوعي بكيفية الاتصال والتواصل والتفاعل الاجتماعي السليم والجيد مع الاخرين في العالم الرقمي الذي نعيش فيه، والتزامه بالقيم الأخلاقية فيه."

وعرفها محمد السيد (مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط 2016) بأنها "الوعي بالقضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية ذات الصلة بالتكنولوجيا، وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية اثناء التعامل مع التكنولوجيا كالدعوة الى الممارسة الامنة والقانونية للوصول الامن الى المعلومات والموارد الرقمية كأعضاء في المجتمع الرقمي."

وأيضا عرفها حسام مازن 2016 بأنها "قدرة الفرد على المشاركة في المجتمع الشبكي، بهدف إيجاد الطريق الامثل لتوجيه وحماية جميع المستخدمين كل من الذكور والاناث، وذلك بواسطة تشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات الغير مرغوبة في التعاملات الرقمية من اجل مواطن رقمي محب لوطنه ويجهد من اجل تقدمه.

ويعرفها يسري السيد (في مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث 2016) بأنها "الاستخدام الواعي من جانب الأفراد للتكنولوجيا ومستحدثاتها بشكل ملائم ومسؤول، وامتلاك معارف ومهارات حماية الذات والآخرين خلال الإبحار والتواصل معهم وتوظيف خدمات الإنترنت، والاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأخلاقيات المقبولة مجتمعياً في العالم الرقمي."

يعرفها هاني طوالبة (المجلة الأردنية في العلوم التربوية 2017) بأنها مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي في أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر

الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة .

وتعرفها الباحثة بأنها " القواعد والمعايير والضوابط والمبادئ والقيم والافكار المتبعة في الاستخدام الامثـــل والسليم والصحيح للتكنولوجيـــا المتعددة في التبادل الالكتروني والمشاركة الالكترونية للمعلومات والمعارف، والتجارة الالكترونية من بيع وشراء السلع عبر الانترنت من خلال مواطن رقمي يستخدم الانترنت بشكل مناسب ومسئول وفعال من قبل المواطنين الصغار والكبار من أجل المساهمة في رقي الوطن ."

وتري لمياء المسلماني (2014) أن المواطنة الرقمية يرتبط بها مفاهيم منها:-

١- السلوك الرقمي: (Digital Etiquette) معايير السلوك الإلكتروني أو البروتوكول.

٢- الاتصال الرقمي: Digital ((Communication التبادل الإلكتروني للمعلومات.

٣- التربية الرقمية: (Digital Education) عمليات التعليم والتعلم المرتبطة بالتكنولوجيا واستخداماتها.

٤- التجارة الإلكترونية: (Digital Commerce) الشراء والبيع الالكتروني للسلع.

٥- الإتاحة الرقمية: (Digital Access) المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع بغض النظر عن نوع الجنس، أو العرق، أو السن، أو التحديات الجسدية أو العقلية.

٦- المسئولية الرقمية: (Digital Responsibility) المسئولية عن الأعمال الإلكتروني والأفعال التي هي إما أخلاقية أو لا أخلاقية.

٧- الحقوق الرقمية: (Digital Rights) تلك الحريات التي تشمل كل من الطلاب، مدراء والمعلمين عضو من أعضاء المجتمع.

٨- السلامة الرقمية: (Digital Safety) الخلو التام من الأخطار الإلكترونية، وضمان السلامة البدنية والنفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

٩- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): (Digital Security) (Self Protection) اتخاذ الاحتياطات اللازمة والاساسية لضمان السلامة الشخصية وأمن الشبكة.

*** أهمية المواطنة الرقمية**

ظهرت المواطنة الرقمية كأحد اهم المفاهيم الحديثة في التربية الرقمية؛ لكي تحدد وتوضح أفضل الطرق والأساليب والبرامج لحماية مستخدمي التكنولوجيا وذلك يكون من خلال تحديد السلوكيات الصحيحة والخاطئة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، لتشكل حماية لجميع أفراد المجتمع.

وترى حنان عبد القوي (مجلة البحث العلمي في التربية 2016) ان المواطنة الرقمية لها ثلاث قواعد أساسية تتمثل في:-

١- جانب معرفي يتعلق بمعرفة القانون المتعلق باستخدام التكنولوجيا ومعرفة سلبياتها وإجاباتها

٢- وجانب ثاني مهاري (سلوكي) يتعلق باستخدام التكنولوجيا

٣- وجانب ثالث قيمي يتعلق بالطرقة التي تستخدم بها التكنولوجيا واخلاقياتها

من هنا كان نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت وافراد الاسرة وفي المدرسة أيضا أصبحت ضرورة ملحة، لذلك يجب ان تتحول برامج ومشاريع في مدارسنا وجامعاتنا موازاة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الاعلامية، لكي نتمكن من ضمان وتعزيز حماية مجتمعاتنا من الاثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة القصوى والمثلى منها لتنمية المجتمع وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني، وبعد ذلك، كان لابد من التخطيط لسياسة توعوية تثقيفية لاستخدام رقمي امن، تستند لضوابط مرتبطة بالقيم، لنشر ثقافة المواطنة الرقمية في كل مكان، تمهيدا لتهيئة الفرد للاندماج في المجتمع الرقمي والمشاركة الإيجابية فيه.

ويذكر جمال الدهشان (2015) ان أهمية تعليم المواطنة الرقمية وتعلمها في المؤسسات التعليمية يرجع الى: -

١- التزايد في عدد مستخدمي الانترنت، فعدد المستخدمين للأنترنت يزيد عن ثلاثة مليار مستخدم، مما جعل التقنية الرقمية تتدخل في 99% من شؤون حياتنا.

٢- ان المواطنة الرقمية تكتسب زخماً كبيراً في جميع انحاء العالم، لان الرقمية اصبحت تحتل جوهر التحول الحكومي في العصر الحديث.

٣- ان التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية .

*** مراحل المواطنة الرقمية**

حدد ريبل وبايلى (2006)، مراحل تنمية المواطنة الرقمية التي تتمثل في :-

١- مرحلة الوعي: تعنى بتزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية

٢- مرحلة الممارسة المبرمجة: تعني القدرة على استخدام التكنولوجيا في بيئة تشجع على المخاطرة والاكتشاف

٣- مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: تعنى بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنلوجيا في كل من البيت والمدرسة.

٤- مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: يتاح للطلاب فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولا لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية ام خارجها من خلال تأمل ذاتي لممارسته.

*** أبعاد المواطنة الرقمية**

بالنظر لواقع الحياة المعاصرة في المجتمع العربي عموماً، يلحظ وجود مجموعة من الممارسات السلبية غير المرغوبة والبعيدة عن منظومة القيم، تحدث أثناء استخدام تقنيات الحاسوب تزايدت وتفاقمت ووصلت لحد الذي يسمى بالإدمان الرقمي، والذم والتشهير، والقرصنة والنصب والاحتيال، والاعتداء على حرية الأفراد، ومناقشة قضايا الدين والسياسة وشتم الآخرين وسبهم، ونشر الأخبار الكاذبة والإشاعات، والتطاول على الآخرين وإساءة استخدام أجهزة الحاسب، وتخريب نظام الحاسب باستخدام الفيروسات، أو إتلاف أو محو أو طمس متعمد للبيانات، والغش المعلوماتي والاقتصادي، والنصب ببطاقات الائتمان، والتلاعب بالأرصدة وتزويد الحاسوب ببيانات غير دقيقة وصحيحة،

بالإضافة إلى الجرائم المتصلة بالمحتوى، وإنتاج مواد إباحية للأطفال، والجرائم المتصلة بالاعتداءات الواقعة على الملكية الفكرية، والاعتداء على حق المؤلف للأعمال الأدبية والتصويرية والسمعية والبصرية والتزوير.

ولمعالجة هذا الواقع، فالممارسات السليمة للمواطنة الرقمية هي الوسيلة والأداة التي تضع الضوابط المحددة لهذه الاستخدامات والتطبيقات السلبية، وتحديد المحاور التسعة التي تقوم على أساسها المواطنة الرقمية، وهي:-

١- الآداب والأخلاقيات العامة: معايير إلكترونية تضبط السلوكيات والتصرفات.

٢- والتواصل: التبادل الإلكتروني للمعلومات.

٣- والتعليم: وتشتمل على كل من التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا.

٤- والوصول: ويقصد بها تسهيل المشاركة الإلكترونية الفاعلة في قضايا المجتمع.

٥- والتجارة: وتشمل عمليتي البيع والشراء عن طريق شبكة الإنترنت واستخدام التكنولوجيا في كل ما يمكنه تسهيل هذه العملية.

٦- والمسؤولية: المسؤولية الإلكترونية عن كافة الأفعال والممارسات والتقيد بالقوانين واحترام الآخر.

٧- والحقوق: حيث تشمل هذه الحقوق كل من له علاقة بالعالم الرقمة.

٨- والسلامة: وتشتمل على كل من السلامة المادية والرقمية في العالم الرقية.

٩- والأمن أو الحماية الذاتية: الاحتياطات الإلكترونية لضمان السلامة والخصوصية.

ويؤكد ريبل أنه لا يمكن أن يصبح الفرد مواطناً رقمياً مسؤولاً إلا عن طريق تعلم محاور المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية المدارس والجامعات.

أن ترسيخ مفهوم المواطنة الرقمية يتطلب ويحتاج عدة ضمانات لابد من توفرها ووضع قواعدها وغرسها في المعلمين والمتعلمات في إطار المنظومة التربوية، ويعد مفهوم الاحترام، التعليم، الحماية(Respect) ، Educate and Protect) REPS أحد طرق توضيح وتعليم محاور المواطنة الرقمية. وتضم كل فئة ثلاث موضوعات يجب تعليمها للمستخدم أي المواطن منذ صغره ومرحلته الأولى في الانضمام إلى المجتمع الرقمي، ويمكن الإشارة أهم هذه الضمانات والعناصر المكونة للمواطنة الرقمية تتمثل في:- (هالة الجزار 2014)

١- ضمان فرص الوصول الرقمي المتكافئ Digital Access لكافة الطلاب - المساواة الرقمية

٢- ضمان إتاحة خيارات الاتصالات الرقمية Digital Communication

٣- ضمان تعليم الطلاب استخدام التكنولوجيا وأدواتها - محو الأمية الرقمية - Digital Literacy

٤- ضمان الاستخدام اللائق للعوالم الرقمية Digital Etiquette

٥- ضمان احترام القوانين الرقمية Digital Law

٦- ضمان الحقوق والمسئوليات الرقمية Digital Rights & Responsibilities

٧- ضمان الصحة والسلامة الرقمية Digital Health & Wellness

٨- ضمان الالتزام بقواعد التجارة الرقمية Digital Commerce

٩- ضمان الحفاظ على الأمن الرقمي Digital Security (self - protection)

واتفقت دراسة فؤاد الدوسري (2017)، ودراسة وفاء الحربي (2016)، حنان عبد القوي (2016)، Ribble،Bailey 2006 في أن أبعاد المواطنة الرقمية تتمثل في: -

اولاً: البعد الرئيس الأول: الاحترام

تضمن الأبعاد الفرعية التالية:-

١- الوصول الرقمي :(Digital Access) المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع تمثل نقطة الانطلاق في "المواطنة الرقمية" هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني.

٢- القوانين الرقمية :(Digital Law) المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال: يعالج قطاع القوانين الرقمية مسالة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفضح الاستخدام غير الأخلاقي نفسه في صورة السرقة و / أو الجريمة الرقمية كما يفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي. لا بد أن يعرف المستخدمون أن سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين، أو أعمالهم، أو هويتهم عبر الإنترنت يعد جريمة حسب القانون ومن هنا، توجد مجموعة من القوانين سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها .

٣- اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات: غالبا ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر هذه التقنية بكل بساطة لإيقاف الاستخدام الغير لائق. إلا أن سن اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي ولا نفع لها، لا بد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطنا رقميا مسئولاً في ظل مجتمع جديد.

ثانيًا: البعد الرئيس الثاني: التعليم

يتضمن الأبعاد الفرعية التالية:-

١- الاتصالات الرقمية (Digital Communication): التبادل الإلكتروني للمعلومات: من أبرز التغيرات المهمة التي استحدثتها الثورة الرقمية هو قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات. وقد شهد تنوعا هائلاً في وسائل الاتصالات أمثال: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية ولذا لا بد أن يتوافر التدريب اللازم لدي كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة.

٢- التجارة الرقمية :(Digital Commerce) بيع وشراء البضائع إلكترونية: لا بد أن يتعلم مستخدم الإنترنت أساليب تصنع منه مستهلكاً فعالاً في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي وأن يكون على وعي بالقضايا المتعلقة بعمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت والقضايا المرتبطة بها .

٣- محو الأمية الرقمية :(Digital Literacy) عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها لا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها. كما أن بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولا يتم استخدامها في مؤسسات

التعليم، أمثال: مؤتمرات الفيديو، وأماكن المشاركة عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، يحتاج كثير من العمال باختلاف مجالاتهم إلى معلومات آنية وفورية. وتتطلب هذه العملية مهارات بحث ومعالجة معقدة (من بينها محو الأمية المعلوماتية المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة). ولذا لا بد أن يتعلم ويتقن الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي .

ثالثًا: البعد الرئيس الثالث: الحماية

يتضمن الأبعاد الفرعية التالية :-

١- الصحة والسلامة الرقمية (Digital Health & Wellness): الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية تعد الصحة البصرية، وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا الي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث. وباستثناء الجوانب البدنية، توجد المشكلات النفسية ولذا لابد أن تتضمن ''المواطنة الرقمية " ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب .

٢- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية (Digital Security) (self - protection): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية. لا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان. ولا بد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص، لا بد أن يتوفر لدينا برنامج حماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وتوفير معدات وآليات التحكم حاسوب

٣- الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Digital Rights & Responsibilities): الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي: أن الدولة حددت لمواطنيها حقوقهم في دستورها، لذلك فالمواطن الرقمي أيضاً يتمتع بحزمة من الحقوق مثل الخصوصية وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من فهم هذه الحقوق بالشكل الصحيح في ظل العالم الرقمي، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات والمسؤوليات، فهما وجهان لعملة واحدة لا ينفصلان. لا بد للمواطن الرقمي من أن يتعرف على اليه الاستخدام اللائق والأمثل للتكنولوجيا حتى يصبح منتجاً وفعالاً.

ومما سبق تري الباحثة أنه يمكن تقسيم محاور المواطنة الرقمية إلى ثلاث فئات، كل فئة تضم ثلاثة محاور، على النحو الآتي :-

١- احترام النفس / احترام الاخرين، وتضم :-

أ- الوصول (النفاذ) الرقمي

ب- اللياقة الرقمية

ج- القوانين الرقمية

٢- تعليم النفس / التواصل مع الآخرين، وتضم:-

أ- التجارة الرقمية

ب- الاتصالات الرقمية

ج- محو الأمية الرقمية

٣- احم نفسك / احم الآخرين، وتضم :-

أ- الحقوق والمسؤوليات الرقمية

ب- الأمن الرقمي

ج- الصحة والسلامة الرقمية

*** إجراءات البحث الميدانية**

يتم تناول الإجراءات التي اتبعت في إعداد مواد وأدوات البحث، وذلك بهدف التعرف على مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق بإبعاد المواطنة الرقمية وقد تطلب البحث الحالي إعداد المواد والأدوات الآتية :-

*** منهج البحث**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي للتعرف على مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق بإبعاد المواطنة الرقمية .

*** مجتمع البحث**

بتكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق .

*** عينة البحث**

تكونت عينة البحث من (50) معلمة يشكلون (21%) من مجتمع البحث الكلي، تم اختيارهم عشوائياً من بين معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق حيث حصلت الباحثة على جميع استمارات الاستبانة التي قام بتوزيعها على المعلمين بنسبة (100.(%

*** أداة البحث**

خطوات بناء أداة الدراسة (المقياس): تعد الاستبانة الأداة المناسبة لهذه الدراسة نظراً لطبيعة مشكلة الدراسة وتساؤلات البحث، لذلك قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة (الاستبانة) وكان الهدف الذي تسعي إلى تحقيقه بالتعرف على مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق بإبعاد المواطنة الرقمية .

تم أعداد محاور الاستبانة وفقاً للخطوات التالية:-

أ- مراجعة الدراسات والبحوث والكتب التي تناولت الوعي، لتحديد مكونات المقياس.

ب- تحديد أجزاء المقياس التي تكونت في صورتها الأولية من قسمين رئيسين هما :-

القسم الأول: المعلومات الأساسية لعينة الدراسة: تشمل اسم المعلمة، واسم المدرسة، التدريبات في مجال تقنية المعلومات، والخبرة الدراسية :-

القسم الثاني: مستوى وعى معلمات رياض الأطفال بإبعاد المواطنة الرقمية، وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد:-

البعد الأول: **الاحترام**: تضمن معايير الوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، والقانون الرقمي.

البعد الثاني: **التعليم**: تضمن معايير الاتصال الرقمي، ومحو الأمية الرقمية والتجارة الرقمية .

البعد الثالث: **الحماية**: تضمن وتحفظ الحقوق والمسئوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي .

ج- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال وتكنولوجيا التعليم، والمشرفين التربويين (الموجهين) لمعلمات رياض الاطفال، للتأكد من سلامته اللغوية، ومدى ملائمة محتواه لما يراد قياسه، ومدى انتمائه للبعد الذي تنتمي إليه.

د- تعديل المقياس بناء على آراء السادة المحكمين .

هـ- تصميم المقياس في صورته النهائية.

*** صدق أداة البحث**

تم حساب صدق أداة البحث من خلال :الصدق الظاهري (آراء المحكمين): يعد الصدق الظاهري أحد أنواع

صدق الأداة المستخدمة، حيث غرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس رياض الاطفال وتكنولوجيا التعليم، وقد أوصي بعضهم بإجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس، حيث اعتمد الباحث على نسبة اتفاق ٨٠ % معياراً لقبول العبارة، وفي النهاية أصبحت الاستبانة (٢١) عبارة للتعرف على مستوي مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بإبعاد المواطنة الرقمية .

صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلمة من أفراد مجتمع البحث خارج العينة الأصل (٢٦٢) معلمه من معلمات رياض الأطفال، ويعبر صدق الاتساق الداخلي عن درجة كل عبارة بالمجموع الكلي للأبعاد، وكذلك ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.(SPSS)

جدول 6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الاحترام كبعد من ابعاد المواطنة الرقمية

م	العبارات	لا		الى حد ما		نعم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
أولا: الوصول الرقمي:										
1	كل من تقوم بتوظيف الأجهزة النقالة اثناء برامج التنمية المهنية	30	61%	10	21%	10	21%	1.60	1.21	1
2	من تستخدم أدوات التقنية من محركات البحث وغيرها من الدلائل الرقمية المختلفة	39	79%	7	15%	3	6%	1.28	0.04	7
الجزء الثاني: القانون الرقمي:										
1	كل من تعرف عن الجرائم الرقمية المختلفة في المجتمع الرقمي وحظورها	39	78%	10	20%	1	2%	1.24	0.06	9
2	كل من تعرف عن المحظورات والإجراءات القانونية للإبلاغ عن الجرائم الرقمية	38	76%	9	6%	9	6%	1.30	0.02	2
3	من تلتزم بقوانين المجتمع الرقمي	43	90%	3	6%	4	10%	1.22	0.10	9
الجزء الثالث: اللياقة والسلوك الرقمية										
1	كل من تتصدى لاي سلوك غير مقبول في المجتمعات الرقمية (الاحبار الكاذبة)	37	73%	11	21%	2	4%	1.26	0.06	8
2	من تدرك المعايير الرقمية للسلوك والاجراءات عند استخدام التكنولوجيا	33	67%	10	20%	7	14%	1.32	0.03	3
3	تحددن سياسات الاستخدام اللائقة للمواقع الإلكترونية المختلفة	34	68%	10	20%	6	12%	1.38	0.06	4
المحور ككل		329	72%	80	18.2%	48	9.8%	1.32	0.17	

من الجدول رقم 6 يتضح التالي:-

أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت بين (1.20- 1.60)، في حين بلغ المتوسط العام للمحور (1.32) وانحراف معياري (0.17) ويشير المتوسط العام لعبارات هذا المحور تعبر عن وجود قصور وضعف لدي معلمات رياض الأطفال في الوعي ببعد الاحترام في المواطنة الرقمية، جاءت العبارة رقم (1) " توظفي الأجهزة النقالة أثناء برامج التنمية المهنية " في المرتبة الأولي بين عبارات المحور

بمتوسط (1.60)، بينما جاءت عبارة تعرفي الجرائم الرقمية المختلفة في المجتمع الرقمي وخطورتها في المرتبة التاسعة والاخيرة بمتوسط حسابي (1.24) مما يشير إلى وضعف لدي معلمات رياض الأطفال في الوعي ببعد الاحترام في المواطنة الرقمية، وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة فؤاد الدوسري (2017)، ودراسة وفاء الحربي (2016) والتي أكدت على ضعف وقصور لدي وضعف لدي الأفراد ومنهم معلمات رياض الأطفال – في الوعي ببعد الاحترام في المواطنة الرقمية

ب– النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى وعى معلمات رياض الأطفال بإبعاد المواطنة الرقمية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارات بعد من أبعاد مقياس " مستوى وعى معلمات رياض الأطفال بإبعاد المواطنة الرقمية في محافظة المفرق بالتعليم عند التعامل مع التكنولوجيا "، وترتيب هذه الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والجدول التالي يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد.

جدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التعليم كبعد من ابعاد المواطنة الرقمية

م	العبارات	لا		الى حد ما		نعم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
الجزء الرابع: الاتصالات الرقمية:										
1	يعرف وسائل الاتصال والتواصل الرقمي	39	78%	9	18%	2	4%	1.20	0.24	8
2	من تقبل دعوات التواصل والاتصال الرقمي مع اشخاص او جهات مجهولة	36	72%	11	22%	3	2%	1.34	0.04	7
3	من تستفيد من الاتصال والتواصل الرقمي في تخصص رياض الاطفال	37	74%	9	18%	4	8%	1.32	0.06	6
الجزء الخامس: محو الامية الرقمية:										
1	من تعي أهمية امتلاك كفايات استخدام في رياض الاطفال	38	76%	6	12%	6	12%	1.36	0.02	4
2	من تقوم بنشر ثقافة تطبيق التكنولوجيا في التعليم	34	68%	11	22%	5	10%	1.42	0.04	5
3	من تحصل على تدريبات لمحو الامية الرقمية	40	80%	2	4%	8	16%	1.24	0.14	2
الجزء السادس: التجارة الرقمية:										
1	من تقوم بنشر ثقافة التسويق الالكتروني	31	62%	10	20%	9	18%	1.46	0.08	1
2	من تدرك قواعد وقوانين التسويق الالكتروني	35	70%	14	28%	1	2%	1.10	0.10	9
3	الوثوق في عمليات البيع والشراء الالكتروني	32	64%	11	22%	7	14%	1.50	0.12	3
المحور ككل		322	70%	83	22%	45	8%	1.38		

من الجدول رقم 7 يتضح التالي:-

أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت بين (1.24 – 1.62 ، في حين بلغ المتوسط العام للمحور (1.38) وانحراف معياري (0.24) ويشير المتوسط العام لعبارات هذا المحور تعبر عن وجود قصور وضعف لدي معلمات رياض الأطفال في الوعي ببعد التعليم في المواطنة الرقمية، جاءت العبارة رقم (1) " من تقوم بنشري ثقافة التسويق الالكتروني " في المرتبة الأولي بين عبارات المحور بمتوسط (1.46)، بينما جاءت عبارة تدركي قواعد وقوانين التسويق الالكتروني في المرتبة التاسعة والاخيرة بمتوسط حسابي (1.10) مما يشير إلي وضعف لدي معلمات رياض الأطفال في ببعد التعليم في المواطنة الرقمية.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع د حنان عبد القوى (2016)، Ribble، Bailey (2006) ، والتي أكدت على ضعف وقصور لدي وضعف لدي الأفراد – ومنهم معلمات رياض الأطفال – في الوعي ببعد التعليم المواطنة الرقمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى وعى معلمات رياض الأطفال بإبعاد المواطنة الرقمية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارات بعد من أبعاد مقياس " مستوى وعى معلمات رياض الأطفال بإبعاد المواطنة الرقمية بالتعليم عند التعامل مع التكنولوجيا"، وترتيب هذه الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والجدول التالي يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد.

جدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الحماية كبعد من ابعاد المواطنة الرقمية

م	العبارات	لا		الى حد ما		نعم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
	الجزء السابع: الحقوق والمسؤوليات الرقمية:									
1	كل من تعرف حقوقها ومسؤولياتها في المجتمع الرقمي	25	50%	15	30%	10	20%	1.22	0.19	2
2	كل من تحرص على قراءة سياسة أي موقع الكتروني قبل التسجيل فيه	28	56%	13	26%	9	2%	1.30	0.04	2
3	من تراعي حقوق الملكية الفكرية في المجتمع الرقمي	30	60%	8	16%	12	24%	1.31	0.06	1
	الجزء الثامن: الصحة والسلامة الرقمية:									
1	كل من تعرف مخاطر التكنولوجيا على صحتك البدنية	38	76%	7	14%	5	10%	1.33	0.02	7
2	كل من تعرف مخاطر التكنولوجيا على صحتك النفسية	27	54%	15	28%	8	16%	1.40	0.04	4
3	من تقوم بنشر ثقافة الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا في المجتمع	26	52%	17	34%	6	12%	1.20	0.14	6
	الجزء التاسع: الامن الرقمي (الحماية الذاتية):									
1	كل من تستخدم كلمة مرور قوية	33	66%	10	20%	7	14%	1.42	.0.08	5
2	من تستخدم برامج الحماية الرقمية ضد القرصنة الرقمية والفيروسات	35	70%	14	28%	1	2%	1.14	0.10	9
3	كل من تلتزم بخصوصيات الاخرين في المجتمع الرقمي	36	72%	11	22%	3	6%	1.46	0.12	8
	المحور ككل	278	70%	110	22%	61	8%	1.32		

الجدول رقم 8 يتضح التالي:-

أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت بين (1.14- 1.46)، في حين بلغ المتوسط العام للمحور (1.32) وانحراف معياري (0.24) ويشير المتوسط العام لعبارات هذا المحور تعبر عن وجود قصور وضعف لدي معلمات رياض الأطفال في الوعي ببعد الحماية في المواطنة الرقمية

جاءت العبارة رقم (١) " تراعي حقوق الملكية الفكرية في المجتمع الرقمي " في المرتبة الأولي بين عبارات المحور بمتوسط (1.31)، بينما جاءت عبارة " من تستخدم برامج الحماية الرقمية ضد القرصنة الرقمية والفيروسات " في المرتبة التاسعة والاخيرة بمتوسط حسابي (1.14) يشير إلى وضعف لدي معلمات رياض الأطفال في الوعي ببعد الحماية في المواطنة الرقمية

وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة حنان عبد القوي (2016)، (Ribble، 2006 Bailey)، والتي أكدت على ضعف وقصور لدي وضعف لدي الأفراد – ومنهم معلمات رياض الأطفال – في الوعي ببعد الحماية في المواطنة الرقمية

*** نتائج البحث وتفسيراته**

تم معالجة البحث إحصائياً للوصول إلى النتائج وتفسيرها ومناقشتها كالتالي:-

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى وعى معلمات رياض الأطفال بإبعاد المواطنة الرقمية؟

*** توصيات البحث**

في ضوء ما توصل إلية البحث من نتائج، كانت أهم التوصيات ما يلي:-

١- عقد ورش عمل أو ندوة عن أهمية المواطنة الرقمية لمعلمات رياض الاطفال.

٢- توفير برامج تدريبية مجانية عن المواطنة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال .

٣- تدريس كليات التربية شعبة الطفولة بالجامعات الأردنية لمقرر المواطنة الرقمية تحذير معلمات رياض الأطفال من التواصل والاتصال الرقمي مع جهات مجهولة، تفعيل قيم المواطنة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال .

٤- تعريف معلمات رياض الأطفال بإجراءات وخطوات التسويق الالكتروني:-

أ- تدريب معلمات رياض الاطفال على حماية خصوصياتهن على الانترنت بكلمة مرور قوية، نشر ثقافة السلامة الصحية البدنية والنفسية لدى معلمات رياض الاطفال عند التعامل المجتمعات الرقمية .

ب- مراعاة حقوق الملكية الفكرية للآخرين في المجتمع الرقمي .

ج- تدريب معلمات رياض الاطفال على خطوات وإجراءات تتصدى لأي سلوك غير مقبول في المجتمعات الرقمية (أخبار كاذبة.

د- استخدام معلمات رياض الاطفال برامج الحماية الرقمية ضد القرصنة الرقمية والفيروسات.

هـ- تدريب معلمات رياض الاطفال على محو الأمية الرقمية توزيع ملصقات داخل المؤسسات التعليمية لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بالجامعات.

*** مقترحات البحث**

في ضوء البحث الاتي تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات حول المواطنة الرقمية التالي:-

١- مدى تضمين مقررات شعبة الطفولة بالجامعات الاردنية لقيم المواطنة الرقمية.

ب- معوقات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى معلمات رياض الاطفال.

*** المراجع**

أولا: المراجع العربية

تامر المغاوري الملاح (2017). المواطنة الرقمية، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

جمال علي الدهشان (2015). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في النفسية والتربوية، المجلد (30)، العدد (4)، أكتوبر، كلية التربية، جامعة المنوفية ص 1-42.

حمدان الشمري :(1437ه). مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في ا رحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن. رسالة الماجستير جامعة الملك سعود، السعودية.

حمدي عبد الله عبد العال (2015). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية، دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، المجلد (6)، العدد (39)، أكتوبر، ص 230-301.

حسام الدين محمد مازن (2016). إصحاح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها الكترونيا في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة

الرقميـــة، المؤتمر العلمـــي الثـــامن عشر. مناهج العلـــوم بـــينا والعالميـــة يوليو 2016 م، القاهرة، الجمعيـــة المصرية للتربية العلمية، ص 77-93.

ريبيل مايك (2012). المواطنة الرقمية في المدارس، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ريبيـــل مـــايـــك (2013). تنشئة الطفل الرقمي، دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور\ الرياض، مكتب التربية العربي للدول الخليج.

كامـــل دسوقي الحصـــري (2016). مستوى معرفة معلمـــي الدراســـات الاجتماعيـــة بأبعـــاد المواطنة وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية – السعودية، العدد (8)، بناير، ص ٩٢.

عبد المجدي خليفة الكوت (2015). المواطنـــة الرقمية، التجليات والتحديات، العدد (22)، أكتوبر، مجلة الجامعي – النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بليبيا، ص 65 -76.

مجمع اللغة العربية (2004)، المعجم الوجيز، القاهرة، وزارة التربية والتعليم،

محمد عبد البديع السيد (2016). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنـــة الرقميـــة لـــدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد (12)، سبتمبر، القاهرة، الجمعية المصرية للعلاقات العام، ص395-161 .

فـــؤاد فهيـــد شـــائع الدوسري (2017). مستوى تـــوافر معايير المواطنـــة الرقميـــة لـــدى معلمي الحاسب الآلي، مجلة دراسات في مناهج وطرق التدريس، العدد (219) ،107-140

لميـــاء إبراهيم المسلماني (2014). التعليم والمواطنـــة الرقميـــة رؤيـــة مقترحـــة، مجلـــة عـــالم التربيـــة، العـــدد (47)، الجـــزء (2)، يوليـــو، القاهرة، المركـــز القـــومي للبحـــوث التربويـــة والنفسية، ص 15-94.

هادئ محمد غالب طواليـــة (2017). المواطنـــة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنيـــة – دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (113)، عدد (3)، ص 308-291.

حنان عبد العزيز عبد القوي (2016). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر، كلية البنـــات – جامعة عين شمس نموذجاً، مجلـــة البحث العلمـــي فـــي التربية، المجلـــد (5)، العدد (17)، ص 387-440.

هالة حسن سعد الجزار (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية، تصور مقترح، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (56)، ديسمبر، ٣٥٨-٤١٨ .

وفاء بنت عويضة الحربي (2016). درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهـــوم المواطنـــة الرقميـــة مـــن وجهـــة نظر طالبات جامعة الإمام محمـــد بن سعود الإسلامية بالرياض، المجلـــة

الدوليـــة التربوية المتخصصـــة، المجلـــد (5)، العـــدد (4) ن نيسان، ص 462-499.

يسري مصطفى السيد (2016). برنامج مقترح وفقا لنموذج التعلم المعكوس لتنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية واتجاهاتهم نحـــو ممارسة أخلاقياتها، مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، العدد (29)، أكتوبر، ص 105-229.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Jones, L. M., and Mitchell J. K. (2015). Defining and measuring youth digital citizenship, new media & society, No. (18), PP.1-17

Hollands's worth, Randy, Dowdy, Lena & Donovan, Judy (2011). "Digital Citizenship in K- 12- It Takes a Village". Tech Trends, Vol. (55), No. (4), PP. 37 47

Ministry of Education (2012): Digital Citizenship Policy Development Guide. Alberta Education, School Technology Branch, Issued by Ministry of Education: Saudi Arabia

Ribble, M. Bailey, G. (2006). Digital Citizenship at all Grade Levels. International Society for Technology and Education. Information literacy: Available at: www.iste. (Retrieved on:22May 2016)

Ribble, M. (2008). Passport to Digital Citizenship in School. International Society for Technology in Education, Eugene, Oregon, Washington, U.S (2011):"Digital Citizenship in Schools" (2nd ed.), International Society for Technology in Education. U.S& Ribble, M. Canada

Ribble, M. (2013): Digital Citizenship-Using Technology Appropriately, Available http://www.digitalcitizenship.net Retrieved on: May, 19, 2016, from)

Simsek, E& Simsek, A. (2013). New Literacies for digital citizenship. Contemporary Educational Technology, Vol. (4), No. (2), PP.126- 137.